الماعلي الارض خسارة فطلع الوقاد تلك الليلة
فارقد المنارة ورشق الخشب في حايطها وكانت
خشبا ونزل وبينها فاحترقت تلك الليلة ووقعت
الثلاثة ادوار وكانت انسانا نزعها وحملها ووضعها
ممدودة في الشارع لم يتعب احدا من الجيران
وكان يقول جاكم ابن عثمان جاكم ابن عثمان فكان
غز الغوري يسخرون به وكان كثير الشطح وكان
اكثر نومه في الكنيسة ويقول النصارى لا يسر
قون النعال في الكنيسة بخلاف المسلمين وكان
يقول انا ما عندي بصوم حقيقة الا من لا ياكل اللحم
الضاني ايام الصوم كالنصارى واما المسلمون
الذين ياكلون اللحم والدجاج ايام صومهم فصومهم
عندي باطل وكان يقول لخادمه اوصيك ان تفعل
الخير في هذا الزمان يتغلب عليك بالتزوير
انت ولما سافر الامير جانم الى الروم شاوره فقال
تروح وتجي سالما ففارقه وراح للشيخ محسن له
فقال ان رحت شنقوك وان قعدت قطعوا
راسك فرجع الى الشيخ عصيفير فقال تروح وتجي
سالما وكان الامر كذلك فراح تلك السفرة وجا
سالما ثم ضربوا عنقه بعد ذلك فصدق الشيخان
ولما سافر ابن موسى المحتسب بلاد العصاة
ارسل الى عياله يتقدم ما رد وقال ضبوه على كفنه
وهو على المغتسل فجا الخبر بانهم قتلوه واتوا به
في سحلية

في سحلية فصلوا عليه كما قال الشيخ وكان شخص
يوذيه في الحارة فدعا عليه ببلا لا يخرج من بدنه
الى ان يموت فتورمت رجلاه وتفتحا وخرج منهما
الصديد وترك الصلاة حتى الجمعة وصار لا يستحي
قط فاذا اغتسلوا ثوبه لجد واخيه العذرة كثوب
الاطفال وقال له شخص مرة ادع لي يا سيدي فقال
الله يبليك بالعمى في حارة اليهود فعمي كما قال
في ما نعلم وقال له شخص ومعه بنية حاملها
ادع لبنتي فقال الله يعدمك حسها فماتت
بعد يومين وكان يفرش تحته في مخزنه التبن
ليلا ونهارا وقبل ذلك كان يفرش زبل الخيل وكان
اذا مرت عليه جنازة واهلها يبكون يمشي امامها
معهم ويقول زلابية هريسة زلابية هريسة
واحواله غريبة وكان يحبني وكنت في بركته وتحت
نظره الى ان مات سنة اثنين واربعين وتسعمائة
ودفن بزاويته بخط بين السورين تجاه زاوية
الشيخ ابو الحمايل رضي الله عنه ومنهم الشيخ
شهاب الطويل النشيلي كان من اولاد سيدي
خليل النشيلي احد اصحاب سيدي ابي العباس
المرسي رضي الله عنه ورايته وهو في اول الجذب
والحروز معلقة على راسه وكان اهله يعتقدون
انه من الجان ولم ازل اوده ويودني الى ان مات
واول ما صحبته وانا شاب امرد قال لي اهلا بابن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)